

السؤال ٢

هل الشيخ

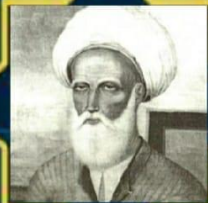
الأوحد

ينكر

الشهادة

الثالثة في

الصلاة؟



أشكل بعض المحاورين على الشيخ الأوحد أنه ينكر الشهادة الثالثة في الصلاة، واستدل على ذلك بما جاء في رسالة مختصر الحيدرية حيث قال: قال الشيخ الأوحد ما نصه: (وأما قول أشهد أن علياً ولي الله محمد وآل محمد خير البرية في الأذان فلا يعمل عليه وليس من فصول الأذان وإن كان حقاً بل قال ابن بابويه أنه من موضوعات المفوضة).

والآن لنرد على هذا الاشكال:



(١)

[الشيخ

الأوحد

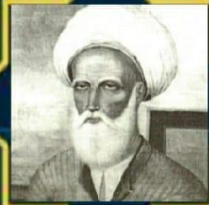
يقصد

فصول

الأذان لا

نفي

[الاستحباب]



للأسف إن من اقتطع الفتوى لم يقرأ بدايتها، حيث كان الشيخ أعلى الله مقامه يتحدث عن فصول الأذان والإقامة، يقول ما نصه: (عدد فصول الأذان ثمانية عشر والإقامة سبعة عشر على الأشهر الأصح) إلى أن يقول: (والتثويب في الأذان وهو بدعة وهو قول المؤذن الصلاة خير... مثني بعد الحيعلتين في أذان الصبح أو غيرها، وأما قول: أشهد أن علياً ولي الله محمد وآل محمد خير البرية في الأذان... ليس من فصول الأذان وإن كان حقاً).

فالكلام كان عن فصول الأذان والإقامة، لا عن استحباب ذكر الشهادة الثالثة أو عدمه.



(٢)

[العصر القاجاري]



أن الشيخ الأوحدي عاش في العصر القاجاري وهو زمان ترويج الشهادة الثالثة، ولو كان الشيخ الأوحدي لا يذكرها لاشتهر عنه هذا الأمر، خصوصاً أن مخالفيه كانوا في معرض التشنيع عليه، ولم ينقل أحد من الفقهاء الذين عاصروا الشيخ أنه كان لا يذكرها في صلاته، أو أن أحدهم ناقشه، بل بالعكس من ذلك.



[تصريح

الشيخ

الأوحد

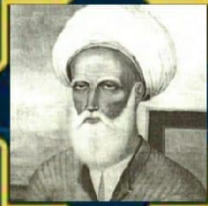
بالشهادة

الثالثة في

عدة

[مواطن]

(٣)



ومن جهة أخرى نرى أن الشيخ الأوحد أوردتها في

عدة من كتبه:

(١) قال: (وورد أن شروط لا إله إلا الله منها شهادة أن محمداً رسول الله (ص) وأن علياً ولي الله وأن الائمة الاثني عشر حجج الله). [جوامع الكلم ج٩ ص ٧٥٤].

(٢) (فإذا خطر على خاطرك ما تكره فقل: أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله (ص) وأشهد أن علياً ولي الله ((ع)). [جوامع الكلم ج٨ ص ٣٠].



ومن جهة أخرى نرى أن الشيخ الأوحّد أوردّها في

عدة من كتبه:

(٣) يقول رحمه الله: (وأشهد أن عليّاً وليّ الله وخليفة رسول الله (ص) وحجّة الله على خلقه وأن الأئمّة من ولده كلمة الله وحجج الله على أهل الدنّيا والآخرة والأولى وأشهد أن ما أتى به محمّداً (ص) وأتوا به هو الحقّ المبين والصّراط المستقيم وأشهد أن كلام سيّدي ومولاي أمير المؤمنين (ع) حقّ باطن وسرّ ظاهر وضياء مشرق ونور زاهر وأن من خالف قوله هذا فقد جاز عن الهدى وهوى إلى الردى). [جوامع الكلم ج ٩ ص ٦١٠]



[تصريح

الشيخ

الأوحّد

بالشهادة

الثالثة في

عدة

[مواطن]

(٣)



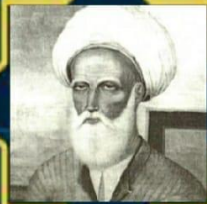
ومن جهة أخرى نرى أن الشيخ الأوحّد أوردّها في

عدة من كتبه:

٤) (ولم يوحد الله من شهد آلا إله إلا الله وحده لا شريك له وشهد أن محمداً رسول الله ولم يشهد أن علياً ولي الله صلوات الله عليه، ولم يوحد الله من شهد آلا إله إلا الله، وشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وشهد أن علياً ولي الله صلوات الله عليه، ولم يشهد بأن الأئمة الأحد عشر عليهم السلام حجج الله في أرضه وخلفاؤه في بلاده وأمناءؤه على دينه في عالمه).

[شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ج ٣ ص ٢٧٣]

(٣)



[تصريح

الشيخ

الأوحّد

بالشهادة

الثالثة في

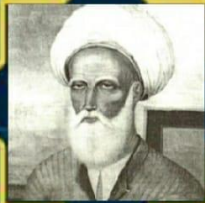
عدة

[مواطن]



ومن جهة أخرى نرى أن الشيخ الأوحّد أوردّها في
عدة من كتبه:

٥) كذلك أورد رواية الاحتجاج التي استدل بها كل الأعلام على استحباب ذكر الشهادة الثالثة: (إذا قال أحدكم لا إله إلا الله محمد رسول الله فليقل علي أمير المؤمنين). [شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، ج ٢ ص ٢٩٥. كشكول الشيخ الأوحّد، ص ٤٦٤].



(٣)

[تصريح

الشيخ

الأوحّد

بالشهادة

الثالثة في

عدة

[مواطن]



(٤)

[تلامذة

الشيخ

والتشيع

على منكري

الشهادة

[الثالثة



مما يدل على أن الشيخ الأوحّد كان يذكر الشهادة الثالثة في الصلاة، أن تلامذته كانوا يشنعون على من لا يذكر الشهادة الثالثة، فلو كان الشيخ لا يذكرها لقال الخصوم لماذا تشنعون علينا وشيخكم لا يذكرها؟

يقول الميرزا محمود نظام العلماء تلميذ الشيخ الأوحّد: (وقال بعضهم أن قول المؤذن أشهد أن أمير المؤمنين ولي الله بدعة. قلت: لا يقول بنية أنه من فصول الأذان. قال: ولو لم يقل بذلك النية. قلت: إنه مستحب وقرأت عليه عبائر العلماء ولم يقبل. قلت: كثر اللواط والزنا وشرب الخمر وأمر بالعرف فيها فامنعها. قال: منع الشهادة بالولاية في الأذان أوجب من منع هذه المعاصي. إلى غير ذلك من هذه الخراطات والخرافات والزخرفات نعوذ بالله من سيئات الأعمال) [رسالة في الرد على الراديين على الشيخ الأحسائي، ص ١٦٠].



(٥)

[علماء

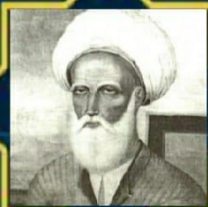
مدرسة

الشيخ

ناقشوا

الكثير من

فتاواه]



أن علماء المدرسة ناقشوا الكثير من
الفتاوى الفقهية للشيخ الأوحى، كمناقشة
السيد كاظم الرشتي بعض فتاوى الصيام
للشيخ، ومناقشة الشيخ محمد بو خمسين
بعض مسائل الطهارة، ومع ذلك لم
يتعرضوا لهذه المسألة،

مما يدل على أنه رحمه الله كان عاملاً بها وأن المسألة
في نفي أنها من الفصول.



(٦)

[تصريح مهم
للميرزا محمود
نظام العلماء
في أن الشيخ
الأوحد كان
يذكر الشهادة
الثالثة في
الصلاة]



ومن المهم هنا نقل ما صرح به الميرزا محمود التبريزي بأن
أستاذه الشيخ الأوحد يذكر الشهادة الثالثة في الصلاة حيث
قال: (وكيف لا يُعرف مذهبه ولا يُعلم طريقته وهو مسلم
اثنًا عشري، يشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ويشهد أن
محمدًا نبيه وأن علياً إمامه،
يقول ذلك كل يوم في صلواته) [الرد على الراديين على
الشيخ الأحسائي، ص ٣٣-٣٤].

هَبْ أَنَّهُ - نَمُوذُ بِاللَّهِ - نَصْرَانِي، فَإِنَّ النَّصْرَانِيَّ مَذْهَبُهُ مَعْلُومٌ وَطَرِيقَتُهُ
مَعْرُوفٌ، وَكَيْفَ لَا يَعْرِفُ مَذْهَبَهُ وَلَا يَعْلَمُ طَرِيقَتَهُ وَهُوَ مُسْلِمٌ وَمُؤْمِنٌ اثْنَا
عَشْرِي، يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَيَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا نَبِيَّهُ وَأَنَّ

الردُّ على الراديين لنظام العلماء نصراني..... ٢٤

علياً إمامه، يقول ذلك كل يوم في صلواته ويصوم شهر رمضان ويقرأ القرآن،
إن هذا إلا بهتان عظيم، يكاد أن يهتز له عرش كريم.

=<https://www.instagram.com/p/CnZytSWKA8M/?igshid=YmMyMTA2M2Y>

@alawhadyah

